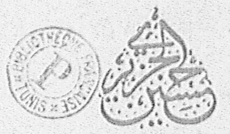
عدد ٣٠ — النسخة ٢٥ صانتيما — السنة ١

النديم

EN-NADIM

المدير والمحرر وصاحب الامتياز



HASSIN EL DJAZIRI, Directeur-gérant

الادارة

بنهج باب السويقة عدد ١٧١ بتونس

Bab-Souika, 171 — TUNIS

الاشتراك

من سنة.............. ٢٠ فرنكا (الدفع سلفا)

الوصولات

لا تعتبر إلّا متى كانت مختومة وممضاة من صاحبها

حسين الجزيري

الاعلانات — يتفق في شأنها مع الادارة

تونس يوم السبت في ١٤ محرم ١٣٤٠ || صحيفة فكاهية اخلاقية انتقادية تصدر كل يوم ست || وفي ١٧ سبتمبر الافرنجي سنة ١٩٢١

الخلف على الله

انا وان كانت خسارتنا جسيمه ، وبليتنا عظيمه واوجاعنا اليمه ، لا يسعنا الّا ان نجنح لما يجنح اليه المسلم متى ابتلاه الله بمصيبة حلى فنخلد الى الصبر ونقول : انا لله وانا اليه راجعون ، وهو القاهر فوق عباده وما قدر يكون ،

يا ليتنا خسرنا الاموال ، او فقدنا عددا من الرجال ، اذ لو حصل ذلك لما تضاعف الانين ، وشاهت الوجوه ، ونشأت غصة في الصدر حاصله وءالامها متواصله !

بل لو كانت الرزية في ذهب لاخلفناه ، او في جوهر لاستعضناه ، ولكن شاء الله ـ ولا راد لحكمه ـ ان تكون الرزية في الاخلاق الفاضلة ، فالخلف على الله ،

نعم ان الاخلاق الفاضلة لا تنعدم انعداما تاما غير انها اصبحت نادرة وللمتامل ان يحكم بقرب انقراضها ما دامت مجالس الشبان على ما نشاهد ونرى ،

لا نقدر ان نقول بان التربية الحقة والسجايا الحسنة لا وجود لهما ، ولكننا نستطيع ان نصرح بان المفتش يتعب تعبا ليجد الفاضل والمهذب وذي الراي السالم من العيوب ،

ماذا دعى لكتابة هذا ؟

ان الداعي هو الحسرات والزفرات التي تؤلم القلب وتشغل الفكر لدى التمعن في مجالس الشبان والنظر في مبلغهم من الادراك ،

الشبان وابناؤهم هم رجال المستقبل ولا شك في ذلك ، وازاء ما يرى الراءي ، ويشاهد البصير من خصال علم الله انها وباء وداعية فساد ، وسبب شقاء ، نعزي المستقبل في رغده ، ونرثيه في ظلامه ونعلمه ان الخلف على الله وهو القاهر فوق العباد

يا سماء امطري صبرا على ما اصاب المستقبل فتراءى حالك الظلام ، فاقد النظام ، ديجوره يؤذن بويل وتباب ، وشقاء وعذاب ،

يعلم الله ان دم المرء يجمد احيانا في عروقه اذا هو اضطر للجلوس مع بعض شباننا اليوم او حكمت الصدفة بان يسمع مذاكراتهم وابحاثهم وما هم اليه ينقطعون !

يجلس فيسمع فيعتبر فيبعث ببصره الى ما بعد امد من الزمان فيرجع البصر قانطا ينذر بسوء ، وينبيء بحالك السواد ،

يقولون ماذا نعمل في سهرنا وبماذا نشغل ذلك الوقت الذي اعددناه للراحة من عمل النهار اذا لم نشغله بلعب الاوراق (الكارطة الملعونة) واذا نظرت اليهم اوان اللعب تشهد وشهادتك حق بعيدة عن الزور بان تلك التسلية التي يزعمونها راحة للفكر انما هي التعب كله والشقاء باجمعه والخسران باسره !

اية راحة تنشأ من صياح يملأ الفضاء ، بل اية سلوى تاتي من وراء تهديد وسباب ، ومشاحنات تنتج احيانا فتنة ، وتحدث خصاما وعداء ، ذلك علاوة عما ينفق على هاتيك الموائد في المشروبات الكثيرة التي يلتزم بدفع اثمانها المغلوبون ،

هذا بعض ما تصرف في سبيله الاوقات عنوان اراحة الافكار وما هي الّا راحة تفوق اشق الاعمال !

جس نبض واحد من هؤلاء الذين ينفقون الوقت هكذا ينبئك النبض بان مركز صاحبه لا يزيد في الاعتبار عن مركز الصفر في العدد !

انصح المسكين بان يشغل ذلك الوقت بتلقي شيء من المعارف وبان يصرف تلك المصاريف المهدورة على من يعطيه درسا ليليا يخرجه من ظلامه الى ولو قليل النور الذي يعرف بواسطته انه في غلط كبير ،

انك تقدر ان تسدي اليه نصحا كهذا ولكن يلزمك ايضا ان تقدر على تلقي ما يقابلك به من الهزؤ والاستخفاف برايك لانه يعتقد بان لا فكر فوق فكره ، ولا راي من وراء رايه ، وكل ناصح له يصبح من المبغضين !

الا ليت جهل هؤلاء كان بسيطا فينجح المرء في نصحه لهم واهدائهم الى سبيل الرشد ، ولكن انى له ذلك والشاب البسيط الساذج الذي يشهد الله انه لا يحسن نطقا ولا يفقه حديثا اصبح يدعي بانه لقمان زمانه ، وافلاطون اوانه ، يرى العالم باجمعه دونه ، والسماك اسفله وهو فوق الجميع !

ان حادثك احييت الصنم وبكيت عليه وعلى حياة هو فيها لا يفرق بين خيرها وشرها ، ونافعها وضارها ، اذ ينبئك حديثه على فكر سواده حالك ودائرة لا تزيد عن قيد شبر ، فما تسمع غير بذي القول وساقط اللفظ وعدم تحاش عما يضع المقام ويخل اختلالا ،

تجني وتود ان تسمع في مجالس بعض الشبان ما يدل عن افكار راقية واراء مستنيرة . ولكنك تاسف الاسف باجمه اذا انت سمعت (مثلا) كيف تختلس الزجاجة من قهوتها . والكئوس من مخازنها . ومرتكب هذا لا يخجل ولا يحمر وجهه من حكاية ذلك لجلسائه كانه عمل عملا مشكورا .

الخلف على الله ايها المستقبل في ضبائك الذي تؤمله فان الافكار منصرفة الى ما يجلب الظلام ويورث الالام !

ما اكبر الحسرة التي يشعر بها المتامل في مثال اولئك الكثيرين الذين اضاعوا زهرة الحياة فيما حسبوه نعيما . وصرفوا ثمين الاوقات فيما لا ياتي باية عائدة ولا جدوى !

من اعتبر وادكر وشاء ان يتلافى ما يهدد المستقبل فليحرص على تهذيب صبيته وانارة افكارهم بنور العرفان الذي يبعد ربه عن مفاسد راج سوقها . ونفقت تجارتها . وما ذلك الّا بفضل اهمال التربية وعدم الاكتراث بالصيانة عن السفاه . ان علمتم عملتم ما يجب ان يعمل والّا فالخلف على الله . ومن يهدي الله فهو المهتدي

(حسين الجزيري)

المناظر

(منظر ١)

فلوس الفاز يا ولاد

الله يحاسبني اذا كنت ارتضي هذا . والله يحاسب كل من يستحسن ما يعمله الصبيان في عاشوراء من الامور الدالة على عدم التربية وفساد الاخلاق !

ما هذه العادة التي ارتضيناها واقررناها وحسبناها من العادات التي لا يمكن السعي في ابطالها والعمل لابادتها ؟

ما الذي اعجبنا من صبيان يجوبون الطرقات بهيئات محزنة يضحك لها الجاهل ويحفل بها الساذج وما هي الّا عمى في العيون ورصاص مذاب في الاسماع ؟

هل يسوغ لنا ان نسكت كأن افواهنا مطموسة والصبيان يمثلون ادوار الفحش وهم في الطرقات العامة يكشفون ما لا يكشف ويفعلون ما لا يفعل كأنهم ليس لهم اباء يصدونهم ولا اقارب يمنعونهم فيتركوننا ضحكة للغير ومضغة في الافواه !

ان الدين يمنع كل ما يعملونه في هذا الموسم من الفظائع زيادة عن دوس الاداب وخرق سياجها (فلوس الفاز يا ولاد ! فلوس الفاز يا ولاد !) اي فاز واية (لهايبة) والعمل كعمل المجوس الذين يعبدون النار

اليس الخليق بالرجال ان يمنعوا الابناء من مثل هذه الفظائع التي لا تؤخذ الّا عنوانا على فساد الاخلاق وعدم التربية والتوحش والتهمج وغير هذا مما سمعناه وشبعت اذاننا بسماعه ؟

فالى الحكومة نرفع التشكي طالبين ابطال كل هذا وذلك فان الامر مخل مضر ممقوت لا نرضى بقاءه ابدا

(منظر ٢)

الترقي الجديد

من ذا الذي عنده كتاب تفسير الاحلام فيعمل معروفا ويقدمه الى مسيو يوباك لينظر تعبير رؤياه

يقولون ان هذا المسيو عزم على اصدار الترقي باللسان العربي « خير ان شاء الله » !

فنحن احتملنا مدة طويلة ما يعمله م يوباك من ترجمة كتاباتنا « على كيفو هو » واليوم احب ان يبرز ترقيه بالعربية لياتينا بنصائحه المثلى . وافاداته العظمى . وارشاداته السامية العالية . ولكن يتراءى لنا انه لما قرا في الجفر ومد بصره الى المستقبل شاهد جوا متعكرا انذره بلزوم اتخاذ الوسائل للحصول على شيء من النجاح فعمد الى ارسال مقتطعاته الى حضرات العمال ليستمد منهم المعونة في مشروعه الجليل جدا .....

فالسادة العمال رضي الله عنهم ما ذا عساهم يعملون ؟

لا شك وانهم يقرؤن الصحف جماء ويعرفون كل ما يسطر ويكتب ويقال

فكما تقتضي اللباقة نشير عليهم ان يضعوا الشيء في محله ويعملون ما يعمل ويتركون ما يترك وهم النبهاء الذين ان راينا منهم معاضدة ابوباك لا نتقاعد نحن الصحافيون الاهليون عن توجيه العربات اليهم مشحونة بمقتطعاتنا التي لا نريد النظر اليها دائما لان المرء لا بد له من وقت يكون فيه منشرح الصدر باسم الثغر

(منظر ٣)

اقول الحق ولا ابالي

تعلمون ان الكثيرين يسبون وينقمون على من يقول الحق ويصدع به في كل موقف وفي كل اوان

انا احب ان اقاوم واصادر الضلال الذي صار الناس يعتقدونه من المعتقدات ويحسبونه عملا مبرورا

دعهم يسبون وينكرون علي ما اقول فلا ابالي بكل ذلك ما دمت ازيف منكرا وادحض ضلالا واصدع بمحض الحق واليقين

اتخذ الله اولياء وفضلهم وكرمهم فامتازوا بكرامات دلت على انه يحبهم ويحبونه ثم اماتهم فانتقلوا الى ما اعد لامثالهم من النعيم الدايم في جنة عرضها السماوات

ولكن لنتساءل هل اوصى احدهم قبل انتقاله بان ترفع على قبره اعلام مختلفة الالوان ويجعل ضريحه مرسحا للرقص والزعير وتغليل الايدي والاعناق بسلاسل من حديد ؟

هل انزل الله ءاياته تامر الناس باتخاذ الضرائح المحترمة كمنتزه للنقر على الالات المطربة وتاليف المجموع او الاجواق لتمثيل السباع والنمور والقطط وغيرها

شاع وذاع ذلك في الناس ولا من زاجر ولا من منبه ولا من ناه ولا من مرشد الى ان العمل محض عبث مضيع للوقت من جهة ومغضب للرب من اخرى ومضل لافكار البسطاء والسذج من غيرها وفوق ذلك فالامر مخول للاجنبي ان يهزو ويسخر من اناس لا يزالون الى عصر الحضارة ياكلون الحشرات ويهدون الارض باقدامهم رقصا وردحا ثم يعتقدون انها قربة يثابون من اجلها . ومعاذ الله ان يثيب اناسا يتنصلون من ءادميتهم ويفضلون ان يكونوا بلا عقول ولا ميز . هذا سبع وهذا نمر وهذا هر والاخر نعامة يبتلع المسامير وياكل الزجاج وشبهه !

ان هذا من المواضيع التي يحتاج فيها للاطناب والايضاح وزيادة البيان الشافي فالى العدد المقبل حيث نبين ونوضح بما يرفع النقاب عن عمل الدجالين

قنطرة مخطرة

بطريق بنزرت قنطرة تسمى (وادي سيدي حسون) قريبة من محطة تينجة ، هيئاتها مخطرة جدا حيث جعلت كالقفص مسيجة باسلاك مشبكة من كل جهاتها وهاتيك الاسلاك لم يكن بينها و بين الرتل عند مروره من الجانبين الا قدر نصف ذراع او اقل وقد سمعنا بحدوث نكبات حصلت بسببها حيث قطعت راس راكب اذ صادف انحناؤه وصول القطار اليها ، واخر اخرج يده في الاوان فقطعت ، ولذلك نلفت انظار الاشغال العامة الى تلافي الامر بتوسعها لانها اصبحت خطرا كبيرا .

الى باعة النديم

ترجو ادارة النديم من الباعة الذين لم يوجهوا لنا ما بذمتهم ان يبادروا بذلك

تابع

رواية السعد القدام

(المنظر الثامن)

تقليب البقرة

طاق طاق - اشكون - حل - ع السلامه
اشكون انت يا وخيتي وجاه ربي ما فلتك -
انا يا وخيتي بعثتني سي جيده ولد اختي باش نقلبلو عروستو ربي يزين سعدها - ووه هاو راجلي قالي ما توافقشي هو واياه و بعد ما عطاه الكلمه وجا شاورني ندم عليه وقالو الدار ما حبوش - ووه امالا اشبيه يبعث في ياخي هو يتمنيك لوكان ما اتفقوش . وقتاش راجلك شاورك يا سوس توة - توة ثلاثة ايام - لا امالا لازم يكونوا توافقو على خاطر سي جيده اليوم انعتني الدار و بعثني - صار اليوم برك امالا لازم رضا سي جيده بالشروط اي يا حبيبة اخرج لخالتك تشوفك - خمسه وخميس على بنيتي حايلتها حل عينيك مليح يامي ايه هو وينت بنتي شهله تبارك الله . تو حل فمك نشوف سنيك ، تبارك الله على سنين الجوهر . اقف يالالا وامش قدامي نشوف مشيت بنتي خميس خميس عليك ، ترى باني نشوفك كيفاش تتكلم اتكلم يا لالا سمعني صوتك - يا ربي ماش ماش نقول - ها ها ها - يعيش بنياتي و يقوي سعدها . اي يا وخيتي وديت ربي وانشاالله بالسعد والهنا على وليد اختي - بالسلامه يامي ربي يتمم بخير و يسهل فيما هو صعيب .

(ينزل الستار)

(المنظر التاسع)

المرا والراجل

ياخي لا باس عليك وخسرت التوة - خليني مانحب حتى هدرة ولا نسمع حتى كلام - سمعتش حاجة على ولدك - بعطيه واد يكرو خليني نرتاح - ووه ما يزيهشي هو زيد تدعي بيه - اش يصلح واحد كيفو في الدنيا ما ينفع و في الاخره ما يشفع لو كان فيه خير ما يخلينيش هاني من الصباح وانا في تعب ومشقة . هاني من اللي خلقني ربي ما نعرفش الحكام واليوم هاني من الصباح وانا ساقيه مقطعه وانا نخسر في الفلوس سمعت بيه قالو لي اليوم جلستو مشيت باش نوكلو وكيل طاحو بي جماعه في نهج سيدي بن عروس من هاك السمسارة متاع النوازل ضربو مني برشه فلوس و في لخر حكمو عليه في المجلس باربعة شهر - ووه يا ناري يا شومي على ولدي مسيكن منين ينجم الحبس - اشبيه الصهوبيات في الديار والعوادات يجمعها على كل حال ماكي انت تقلي حنتو في لاقدام وسعدو لقدام هاني توة وقفت على كلامك ما اكثرش من ها السعد وها البخت - يزيني يعيشك هو ثم صغير ما يهملشي وما يعملشي - واحنا دلاش نخليوه يهمل ما ولو كان عرسنالو راو تهد - يزيني من الكلام الي يكسر الكرايم ساهل العرس هو الفرس ، يحبلو البيض وام البيض . يا ناري على وليدي . يا وعد الله على وليدي كيفاش يعدي هالمحنة اللي ما يقدرش دليها .

(ينزل الستار)

(المنظر العاشر)

في دار الضمانه

وفيتشي يا صادق من التخمام ياخي ها التخمام ما شيش يخرجك من الحبس هاو بنسادم يصبر حكم ربي انا منين انجم ها الصوارات انا كيفكم مستانس بالحبس لكن جرتكم جرة واللي يتبعكم هكه يجرالو . توة لوكان روحت لدارنا وما سمعتش كلامكم وما تبعتكمش يجرالش هذا الكل لكن في الحقيقة امي هي السبب في هالمحنة بين الكل با باقي يقولها نعرسلو وش ما عادش يهمل ويبات البرة وهي تتلو العرس ما هوش - اهل نحب تخذني بالمصاريف وتعملي هاك لا ريق الزايدة الكل . لعنة الله على هالعادات اللي ما حبتش تتحى وخلاتنا ما بعرس الواحد الا ما يسولي وجهو في قفاه وكلمة كلهبين تقلي حنتك في لاقدام وسعدك القدام ياخي حتى ريت هالسعد الهايل (ينزل الستار)

يتبع

مدير الجريدة وصاحب امتيازها حسين الجزيري

المطبعة الاهلية بنهج الديوان عدد ٥ - تونس

رياض الظرفاء

انعقد مجلس اولئك الاخوان، كعادتهم منذ زمان، وما استقر بجميعهم المقام، حتى حصل بينهم نزاع وخصام، افضى الى انقسامهم قسمين، وافتراقهم فريقين، ومال الامر الى التشاتم، وكاد يؤل الى التلاكم، فانشد المعلم (بجبوح) باسراع، يحاول حسم ذلك النزاع :

حتى متى والى متى * هذا التشاحن يا فتى
هل حان صلح هل انى * فالصيف يعقبه الشتا
والحرب يعقبها السلام

هل حان وقت الصلح هل * كل عن الهجو اعتزل
فالامر داعية الخجل * والسعي يفضي للفشل
والحال لا ترضي الانام

ان التقاطع والعدا * يعطي مجالا للعدا
والسعي نهدره سدى * بين التنابز بالندا
والضد ينظر بابتسام

هل حان وقت للوفاق * والضرب عن هذا الشقاق
ما ذا يفيد الافتراق * فانا بكل الاشتياق
ادعو الى نهج السلام

(منظر ٤)

الوزير والنديم في بنزرت

ما كنت اعرف بنزرت قبل يوم الثلاثاء الاخير وفي صباحه رافقت رصيفي وصديقي السيد الطيب بن عيسى صاحب الوزير الاغر حيث قصدناها لزيارة اصدقاء رغبوا منا ذلك

وجدتها بلدا امينا ومتنزها جميلا يغبط الزائر سكانها على ما هم فيه من الغبطة والنعم بمشاهدها الجميلة، ونسماتها العليلة، وموقعها النظير، ورخائها الكثير

ويجدر ان نذكر عاملها الحازم بمزيد الاعتبار لما يبذله دائما من المساعي في توفير راحة السكان والحرص بكل الطرق على تحسين حالتهم الاقتصادية، فاننا ابتهجنا لدى زيارتنا له لما اطلعنا عليه من دأبه على ما فيه راحة البلاد والعباد، ولقد اقتبلنا بكل التجلة والاكرام، ومما علمنا عن مزاياه حرصه دائما عن تحسين الجمعية الخيرية واتخاذ الوسائل لتوفير مداخيلها، وهو لعمري سعي يشكر من اجله كثيرا

طفنا البلد كله حيث تلقانا افاضل القوم واعيانهم بالترحاب الزائد والاكرام الواسع ونعم القوم ونعمت اخلاقهم وسجاياهم

نزلنا باحدى سواني « كرنيش » وهو متنزه يبعد عن البلد بثلاثة اميال في ضيافة عالم فاضل قابلنا بحفاوة واعتبار

وكرنيش هذا من المتنزهات البديعة المنظر الكائنة على البحر يحس المرء فيه بارتياح في نفسه وانتعاش في جسمه بسبب هواء نقي بديع وماء عذب فرات

قضينا يومين بين حفاوة القوم بنا واكرامهم ايانا ولم يكدر صفونا وانشراحنا الا ما شاهدناه ببنزرت من سلوك نيابة الاوقاف التي اهملت الجوامع والمساجد ولم تنظر في امرها ولم تلفت نظرها الى ما عليه تلك المعاهد الدينية من الحالة السيئة التي لا نرضى ببقائها

جامع حومة الاندلس من الجوامع الكبرى التي تقام فيها الخطابة الجمعية ومع ذلك فقد شاهدناه على حالة اسيفة من التهديم وكثرة الاوساخ وتداعي صومعته الى السقوط الامر الذي جعل الاجوار في خوف شديد من وقوع الصومعة عليهم اما بابه فهو عبارة عن الواح ملفقة لم تعرف الدهن اصلا

ومن غريب ما رأينا وجود جامع بجواره (ميضة) اهتمت نيابة الاوقاف بدهن بابها وتركت باب الجامع يظنه الناظر محلا حقيرا لا يستحق دهنا ولا ادنى اهتمام فاذا اعتذر النائب بدعوى عجز الوقف وسلمنا ذلك (ولو انه غير مسلم) فهل يعقل ان يدهن باب (الميضة) والجامع يبقى خلوا من ذلك

اما داخل الجوامع والمساجد فقد اصبح بحالة تنفر المصلين من العبادة مما عليه وطاؤها من الوسخ المترتب من الحصر البالية الممزقة زيادة عما يعتريها اذا امطرت السماء من الماء الناشي نزوله عن الثقب العديدة بالسقف الذي تابى النيابة تصليحه

لذلك كله نلفت انظار الجمعية الى هذا الاختلال الناتج عن عدم قيام نوابها بماموريتهم ونلح عليها في توجيه متفقد لمشاهدة ما بيناه ثم اجراء الاصلاحات اللازمة لبيوت اذن الله ان ترفع



التعليم الاجباري

جرى حديث بين اثنين اثناء حضورهما للعيساوية وتفرجهما على الشيخ (عكاشة) . قال احدهما :

- جماعة الحضرة ناقصين ما همش متعلمين مليح شوف كيفاش يركزو في اقدامهم ما همش قد قد .

- ويني هاك الجماعة اللي كانت وهاك الرجال المغرومين بالتجديد .

- لكن هذا بكلو تفريط من المشايخ اللي يتخلفو على الزاويه وما يتلهاوش بتعليمهم ومن حقهم يلزمو الجماعه الكل بالحضور كل جمعه باش يتعلمو مليح .

النديم - اهكذا تطلب الامم الراقية جعل التعليم اجباريا ؟ ؟